

# العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب في الصحف الالكترونية في المجتمع المصري

**الدكتور / أيمن أحمد فرج ابراهيم خليل**

أستاذ مساعد علم الاجتماع بقسم الدراسات الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة الملك فيصل



لاشك أن ظاهرة الارهاب من الظواهر قديمة الظهور بالمجتمعات الانسانية ، والمتعددة العوامل التي تؤدي الى وجودها في تلك المجتمعات ، ما بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والامنية ، وتعد العوامل الاجتماعية من العوامل التي تمثل البداية الفعلية لأي انحراف عامة ، والارهاب خاصة ، ومن أبرز العوامل الاجتماعية وجودا في المجتمعات الانسانية العوامل الاسرية ، حيث تلعب الاسرة الدور الرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد في المجتمع رغم تعدد المؤسسات التي اصبحت تشاركها هذا الدور حاليا ، في ظل المتغيرات التكنولوجية والمعلوماتية الجديدة ، وهذا بدوره اضفى الأهمية الكبيرة على اللبنة الاولى للمجتمع في اكتساب افرادها القيم التربوية الهامة ، لذلك أي خلل يحدث لدورها الوظيفي ، تظهر نتائجه السلبية على الافراد في محيط المجتمع عامه ، والأسرة خاصة ، فعندما يتصدع بنيان الأسرة نتيجة للتفكك الاسري مثلا او العنف الاسري او الطلاق او هجرة رب الأسرة للخارج ، او الاغتراب الاجتماعي ، او انحراف أحد أعضائها ، فان ذلك قد يدفع بأعضائها الى السلوك غير سوى الذي يضر بهم وبالمجتمع المنتمين اليه ، حيث تتعدد ابعاد هذا السلوك الانحرافي وتختلف ، ومن أهم ابعاده الخضوع للفكر المتطرف ، والوقوع في براثن الارهاب ، وبجانب العوامل الاسرية ، هناك أبعاد اجتماعية أخرى منها ، ادمان المخدرات ، البطالة ، الاقصاء الاجتماعي ، انعدام الانتماء ، عدم المواطنة ، وغيرها ، والتي لها دور هام في وجود ظاهرة الارهاب بالمجتمع المصري .

حيث اضحى الارهاب ظاهره اجتماعيه عالميه لا يخلو منها أي مجتمع باختلاف انتماءاتها السياسية والدينية ، ولها الكثير من المخاطر الجسيمة على المجتمع ، وذلك بما ينتج عنه من انتهاك للحرمان ، وترويع الامنين ، وتدمير للممتلكات العامة والخاصة ، وضياح للأمن ، وقتل وخطف الافراد ، وتهديد للحياة بصفه عامه .

ورغم ان ظاهرة الارهاب ليست بالجديدة على المجتمعات الإنسانية الا انها باتت جليه وواضحة في اواخر النصف الاول من القرن العشرين وتحديدًا بعد الحرب العالمية الثانية ، حيث ذاق العالم مرارة الحروب الطاحنة التي اتسعت رقعتها وكثرت ضحاياها ، حيث هدفت بعض

الدول الى ترويج الارهاب لتحقيق اهدافها المختلفة فى الدول التي كانت تهيمن عليها في الفترات الاستعمارية السابقة.

وقد عانى المجتمع المصري الكثير من الارهاب، وخاصة فيالفترةالراهنهمنذ ٢٠١٣ /٦/٣٠ حيث اضحى الارهاب من الظواهر الاجتماعية الإجرامية التي تهدد الامن القومي ، وتهدد وحدة المجتمع وتماسك افراده ، وتستنفذ الكثير من الجهود الأمنيةوالسياسية وتضيع الكثير من الجهود التنموية والمقدرات الماليةالتي تخصص لمحاربة هذه الظاهرهفي المجتمع المصري ،وقد تناولها الكثير من الباحثين والمتخصصين بالدراسة والتحليل للوقوف على حقيقة هذه الظاهرهفي المجتمع المصري حيث تناولوا ذلك اما عن طريق الكتب او الابحاث المتنوعة، سواء الورقية منها او الإلكترونية ، لذلك كان للصحافة الإلكترونية دور في توضيح الحقيقة الاجتماعية لظاهرة الارهاب ، حيث تعد الصحافة الإلكترونية اداة هامه في تطوير المجتمعات اعلاميا وثقافيا ، ووسيله فعاله في نشر الوعي بين افراد المجتمع بطريقه مشوقه وسريعهفي ظل المتغيرات العالمية والتكنولوجية الحالية، كما لها دور فعال في معالجة الكثير من القضايا التي تهدد الامن القوميالمصري ، وعلى راسها ظاهرة الارهاب بأبعادها الاجتماعية المختلفةفي مجتمعنا .

#### مشكلة البحث :-

نظرا للأهمية الكبيرة للصحافة الإلكترونية في نشر الافكار المختلفة والوعي الثقافي بين افراد المجتمع، خاصة في ظل التقدم الهائل التي تشهده الشبكة العنكبوتية وتطبيقاتها المختلفة، وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي، والمواقع الإلكترونية الإخبارية، والاقبال الكبير لرواد الانترنت على مثل هذه المواقع الإخبارية حيث تتميز بسرعة في نشر الخبر، والتعليق عليه، واتساع مساحة التأثير على الافراد او التغذية العكسية للرسالة.

ومن ثم تكمن مشكلة البحث في ابراز القصور الملاحظ للعوامل الاجتماعية التي تؤدي للجوء الافراد الى الانضمام للجماعات الإرهابية المختلفة ، وعليه كانت الضرورة في توضيح هذه العوامل الاجتماعية المختلفة لظاهرة الارهاب في المجتمع المصريفي الفترة الحالية التي

تناولتها الصحف الإلكترونية المختلفة، خاصة لما تتسم به هذه الفترة بعد ٢٠١٣/٦/٣٠ من خصوصية كبيره في الحياه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع المصري.

اهمية الدراسة: -

أ- الأهمية العلمية:

- تتمثل في محاولة الرصد والتحليل العلمي لأكثر العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي الى لجوء الشباب للجماعات المتطرفة او الالتحاق بجماعات الارهاب المسلح داخل وخارج الوطن، وذلك للتوصل لمجموعة نتائج علمية تفيد في اعادة وبناء الشخصية الشبابية القوية في المجتمع المصري.

ب- الأهمية العملية:

- تكمن في توعية القائمين على الامر في المجتمع في النواحي الأمنية والسياسية في المجتمع المصري الى العوامل الاجتماعية، ودورها في تماسك المجتمع، ودورها الحيوية في الامن القومي، وضرورة تسخير كل الامكانيات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع للتقليل من القصور للمؤسسات التي تؤدي هذه الادوار الاجتماعية، وعلى رأسها الاسرة، التي قد تصبح مفرخه لشباب غير سوى اجتماعيا يسهل وقوعه في الارهاب بأشكالها المختلفة.

مبررات اختيار موضوع الدراسة: -

أ- تزايد معاناة المجتمع المصري من الارهاب بكل انواعه في الفترة من ٢٠١٣/٦/٣٠ حتى الان.

ب- الاقبال الشديد على قراءة، وتصفح الانترنت من خلال الصحافة الإلكترونية التي اصبحت وسيلة سهلة، وسريعة لمعرفة الاخبار.

ج- تزايد استقطاب الشباب الذيعاني من مشاكل وازمات اجتماعيه لجماعات الفكر المتطرف والارهاب بكل أشكاله.

د- اهمال العوامل الاجتماعية من قبل صناع القرار، ودورها في لجوء الشباب للاندماج في الجماعات الإرهابية، على عكس اهتمامهم بالعوامل السياسية والأمنية في المجتمع المصري.

تساؤلات الدراسة :

أ- التساؤل الرئيس:-

- كيف تناولت الصحف الإلكترونية المصرية العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب بالمجتمع المصري؟

ب- التساؤلات الفرعية:-

- ما أهم العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب في المجتمع المصري؟
- ما مدى وعى صناع القرار بدور العوامل الاجتماعية في وجود ظاهرة الارهاب في المجتمع المصري؟
- ما مدى تركيز الصحف الإلكترونية على العوامل الاجتماعية للإرهاب دون غيرها من العوامل الأخرى؟
- كيف يرى المتقنون والمتخصصون حقيقة العوامل الاجتماعية عامة والأسرية خاصة لظاهرة الارهاب في الصحف الإلكترونية؟

مفاهيم الدراسة: -

▪ الارهاب:- **Terrorism**

الارهاب من أكثر المفاهيم المرتبطة بالأمن القومي في معظم الدراسات العلمية ، وعلية يجب تعريف الامن لنستطيع التعرف على المفهوم الحقيقي للإرهاب ، وفي إطار هذه الحقيقة يكون المفهوم الشامل "للأمن" من وجهة نظر علمية هو "القدرة التي تتمكن بها الدولة من تأمين انطلاق مصادر قوتها الداخلية والخارجية، الاقتصادية والعسكرية، في شتي المجالات في مواجهة المصادر التي تهددها في الداخل والخارج، في السلم وفي الحرب، مع استمرار

الانطلاق المؤمن لتلك القوى في الحاضر والمستقبل تخطيطاً للأهداف المخططة(حسين  
٢٠١٥، ص١) ١

وعلية نتعرف على الارهاب كمفهوم ظهر مع بداية البشر توارثه جيلا بعد جيل فمنذ الخليقة  
والإنسان يعيش في الأرض فسادا" وسفكا" للدماء ولعل ذلك ما دفع الملائكة إلى القول (أتجعل  
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) (الاية ٣٠ سورة البقرة)  
صدق الله العظيم ، والإرهاب بمعناه الحديث فلم يظهر إلا في المجازر التي أعقبت الثورة  
الفرنسية ، وظهر موضوع الارهاب المعاصر جليا بعد الحرب العالمية الثانية ، وخلال هذه  
الفترة تنوع الارهاب واختلفت اساليبه فهناك الارهاب الداخلي الذي جرمته القوانين  
الداخليةالوضعية، وهناك ارهاب الدولة الذي تباشره الدول وهناك ارهاب الجماعات  
الإجراميةالمنظمة.(الركابي،٢٠٠٧، ص٢) ٢

ومعظم الناس لديهم فكرة أو انطباع غامض عن ما هو الإرهاب، حيث تفتقر الكلمة إلى الدقة  
الملموسة والى تعريف توضيحي لها. (3) BRUCE HOFFMAN.2015.p2 .

فالإرهاب لغة يعني: العمل الذي يُحدث الإخافة، والفرع، والذعر، والإرهابي هو الذي يحدث  
الخوف والفرع والذعر عند الآخرين، بعمل مفزع ومخيف ، قال ابن منظور في كتابه " لسان  
العرب " : رَهَبَ، بالكسر، يَرَهَبُ رَهَبًا ورَهَبًا بالضم، ورَهَبًا بالتحريك؛ أي خاف. ورَهَبَ  
الشيء رَهَبًا ورَهَبَةً: خافه.(القاموس المحيط ٢٠١٢) ٤

والإرهاب في الشرع:ينقسمقسمان :

اولا: قسم مذموم ، ويحرم فعله وممارسته وهو من كبائر الذنوب ويستحق مرتكبه العقوبة  
والذم وهو يكون على مستوى الدول والجماعات والأفراد وحقيقته الاعتداء على الأمنين  
بالسطو من قبل دول مجرمة أو عصابات أو أفراد بسلب الأموال والممتلكات والاعتداء على  
الحرمان وإخافة الطرق خارج المدن والتسلط على الشعوب من قبل الحكام الظلمة من كبت  
الحرريات وتكميم الأفواه ونحو ذلك .

ثانيا : إرهاب مشروع ، شرعه الله لنا وأمرنا به وهو إعداد القوة والتأهب لمقاومة أعداء الله  
ورسوله قال تعالى ( وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله

وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ) (الآية ٦٠ سورة الانفال ) فهذه الآية الكريمة نص في أنه يجب على المسلمين أن يبذلوا قصارى جهدهم في التسليح وإعداد القوة وتدريب الجيوش حتى يرهبهم العدو. (الشعبي، ١٤٢٢، ص٢) ٥

- والإرهاب يشكل تهديدا رئيسيا للسلام والأمن الدوليين ويقوض القيم الأساسية للأمم المتحدة، وبالإضافة إلى التكلفة البشرية المدمرة للإرهاب، من حيث الأرواح التي فقدت، و دائمة تهدف الأعمال الإرهابية لزعزعة استقرار الحكومات وتقويض التنمية الاقتصادية والاجتماعية ( UNODC .2015.p1) ٦

وعرفت اتفاقية جنيف الخاصة بمنع وقمع الإرهاب لعام ١٩٣٧ بأنه "الأعمال الإجرامية الموجهة ضد دولة والتي يكون من شأنها إثارة الفزع والرعب لدى شخصيات معينة أو جماعات من أناس أو لدى الجمهور". وعرفته الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب فى الفقرة الثانية من المادة الأولى الإرهاب بأنه " هو كل فعل من أفعال العنف أو التهديد به أيا كانت بواعثه أو أغراضه، يقع تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو حرابتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بإحدى المرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو تعرض أحد الموارد الوطنية للخطر. (الألفوي ٢٠٠٨، ص٢) ٧

والتعريف القانوني للإرهابيعنى استعمال العنف ضد المدنيين، بهدف تحقيق مآرب سياسية أو اجتماعية (الاسمر ٢٠٠٥، ص١) ٨

وعرف آخر الارهاب بأنه ظاهرة توجد فى كل المجتمعات الانسانية ويأخذ أشكالاً متعددة منها: - (المرصد العربي ٢٠١٥، ص١) ٩ <http://arabobservatory.com>

١- الإرهاب الفردي: وهو فعل يرتكبه الفرد لأسباب عديدة منها:

- الحصول على المبتغى بشكل يتعارض مع القانون أو المفاهيم الاجتماعية السائدة

- أسباب دينية أو مذهبية، ضمناً فتاوي ما يسمى "شيوخ"

- ويتخذ الإرهاب الفردي أشكالاً متعددة منها:



٣- الإرهاب الفكري، الضغط النفسي، التسفيه والتحقير، القذف، العنف الجسدي، التكفير الفردي أو الجماعي، الإفتاء بهدر دم إنسان أو جماعة أو طائفة، القتل الجنائي ضمناً ما يسمى جرائم الشرف

٢- الإرهاب الجماعي الغير المنظم: وتقوم به عصابات غير منظمة لتحقيق مآرب خاصة تربط عادة بالأسباب التالية، أعمال التخريب والنهب والسطو المسلح، أسباب دينية أو مذهبية مثل بروز بعض الجماعات الإسلامية في كل من تونس وليبيا ومصر وسوريا والعراق، وتتخذ ممارساتها الإرهابية الاشكال مثل،التخريب،الإكراه،التهديد، العنف الجسدي، القتل الجنائي

٣- الإرهاب الجماعي المنظم: وهو الإرهاب الذي تمارسه جماعات منظمة تمويلها وتشرف عليها مؤسسات أو هيئات أو دول معلنة أو غير معلنة، سعياً لتحقيق أهداف سياسية أو دينية أو مذهبية، مثال ذلك الأعمال الإرهابية التي قامت وتقوم بها جماعات ما يسمى "الإخوان المسلمين" والجماعات الجهادية الإسلامية المسلحة الأخرى على امتداد الوطن العربي، وأبرز أشكال الإرهاب الذي تمارسه هذه الجماعات هي، الإرهاب الفكري ، الضغط النفسي، العنف الجسدي، التهجير، التخريب، تفجير، التصفية الجسدية أو المذهبية أو العرقية

٤- الإرهاب الدولي وهو الإرهاب الذي تمارسه دولة واحدة أو أكثر عن طريق تسخير إمكانياتها الدبلوماسية أو العسكرية لتحقيق هدف سياسي، أو الاستيلاء على مكتسبات أو ثروات غيرها من الدول

وهناك من قسم الإرهاب لنوعين: إرهاب تقليدي وإرهاب جديد أو حديث. ومن أهم أنواع الإرهاب الجديد هو الإرهاب المعلوماتي ويتمثل في استخدام الموارد المعلوماتية، والمتمثلة في شبكات المعلومات وأجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، من أجل أغراض التخويف أو الارغام لأغراض سياسية. ويرتبط هذا الإرهاب إلى حد كبير بالمستوى المتقدم للغاية الذي باتت تكنولوجيا المعلومات تلعبه في كافة مجالات الحياة في العالم، ويمكن ان يتسبب الإرهاب المعلوماتي في الحاق الشلل بأنظمة القيادة والسيطرة والاتصالات أو قطع شبكات الاتصال بين الوحدات والقيادات المركزية وتعطيل أنظمة الدفاع الجوي أو إخراج الصواريخ عن مسارها

أو اختراق النظام المصرفي أو ارباك حركة الطيران المدني أو شل محطات الطاقة الكبرى.  
(ويكيبيديا، ٢٠١١، ص ١٠)

ويعرّف الإرهاب أيضا بأنه (تصرف أو سلوك بشري ينزع إلى استخدام قدر من القوة القسرية، بما في ذلك الإكراه والأذى الجسدي والاستخدام غير المشروع للسلاح ولتقنيات التعذيب التقليدية والحديثة المخالفة لحقوق الإنسان الأساسية التي أقرتها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية في التعامل مع إدارة العلاقات الإنسانية، بما في ذلك الاختلافات في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية؛ بهدف تحقيق غايات في تلك المجالات، تتراوح بين الإخضاع والضغط والتعديل والتهميش (الإقصاء) وقد يطول آخرين غير مستهدفين، هذا السلوك البشري القسري غير السلمي، يحدث بين الأفراد أو الجماعات أو السلطات بعضها تجاه بعض، داخل مجتمع معين، أو بين مجتمعات معينة وعناصر معينة.. ويتولد أساساً من تقاطع أو تداخل أو تضافر عناصر من بيئات مختلفة  
(الجابر، ٢٠١٤، ص ١١)

وهناك من اعتبر الارهاب فعل يشكل تهديدا رئيسيا للأمن والسلام الدوليين ،ويقوض القيم الأساسية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتبناها الامم المتحدة UNODC,Opcit  
(p1,١٢)

والإرهاب في التشريع المصري: لم يعالج بوصفه جريمة مستقلة ولم يضع لها قواعد موضوعية أو إجرائية خاصة حتى صدور القانون رقم ٩٧ في تموز ١٩٩٢ الذي عرف الإرهاب في مادته الثانية بقوله ((يقصد بالإرهاب في تطبيق أحكام هذا القانون استخدام القوة أو العنف أو التهديد أو الترويع يلجأ إليه الجاني تنفيذا لمشروع إجرامي فردي أو جماعي ، بهدف الإخلال بالنظام العام أو تعريض سلامة المجتمع وأمنه للخطر إذا كان من شأن ذلك إيذاء الأشخاص أو اللقاء الرعب بينهم أو تعريض حياتهم أو أمنهم للخطر أو إلحاق الضرر بالبيئة، أو بالاتصالات أو المواصلات أو بالأموال أو المباني أو بالأموال العامة أو الخاصة أو احتلالها أو الاستيلاء عليها أو منع أو عرقلة ممارسة السلطات العامة أو دور العبادة أو معاهد العلم لأعمالها أو تعطيل تطبيق الدستور أو القوانين واللوائح. (عطاالله، ٢٠٠٤، ص

وصياغ القانون الدولي تعريف للإرهاب يقع ضمن نطاق الجرائم، و يعده جريمة دولية، فالجريمة التي ترتكب بحق الانسانية في القانون الدولي هي الجرائم التي تتمثل في انتهاك حقوق البشر والتي تعرف اليوم بحقوق الجيل الاول، مثل تلك الحقوق تتجاوز مستوى كونها مجرد حقوق اساسية يتمتع بها البشر نتيجة الاتصال الاجتماعي بين الدولة والفرد ، اذ انها تشكل حقوق الافراد التي لا يمكن التنازل عنها والتي وهبتها الطبيعة وبالتالي فإنها تؤلف شكل القوانين التي تعرف بالحجج. (الركابي، ٢٠٠٧، ص٢) ١٤

ويعرف الالهاب بأنه "أي شخص يُقدم على أي عمل عدواني يندرج في إطار مفهوم هذه الاتفاقية، إذا كان ذلك الشخص، قد تسبب بصورة غير قانونية وعن سابق إصرار في: موت أو جرح أي شخص، أو في إلحاق أضرار فادحة بالممتلكات العامة والخاصة، أو إلحاق أضرار بالممتلكات والأماكن والمرافق أو النظم (الصياد ٢٠١٣، ص٢) ١٥

وقد عرفت لجنة القانون الدولي في المادة (١٩) من المشروع المقدم من قبلها الى الدورة الأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الإرهاب ((هو كل نشاط إجرامي موجة الى دولة معينة ويستهدف إنشاء حالة من الرعب في عقول الدولة أو أي سلطة من سلطاتها وجماعة معينة منها (مزعل، ٢٠١٥، ص٣) ١٦

ويتضح أن الارهاب في المجتمع الدولي ليس له تعريف جامع مانع متفق عليه وذلك لوجود خلافاً بين الدول على ما يعد ارهاباً وما لا، وان الأسباب وراء الارهاب متعددة ومتغيرة من مكان لآخر، وإن للإرهاب جوانب وأشكال متعددة من الصعب جمعها تحت تعريف واحد. (شيرة، ٢٠٠٨، ص١) ١٧

ومن ثم يكمن التعريف الإجرائي للإرهاب بأنه كل فعل يستخدم فيه القوة غير الشرعية أو العنف أو التهديد أو الترويع للأفراد والجماعات بهدف الاخلال بالنظام العام ونشر الفوضى بالمجتمع، وتهديد السلم الاجتماعي .

#### ▪ الصحف الإلكترونية:- Electronic newspapers

لا شك أن الصحافة الإلكترونية أحدثت تطوراً كبيراً في عالم الإعلام من خلال نشر ومتابعة الأخبار على مدار الساعة، فاستخدمت كل إمكانات الرسالة الإعلامية، وخلقت علاقة حميمية

بينها وبين والقارئ الذي يستطيع المشاركة بكتابة الخبر وإيداء الرأي، كما استطاعت استقطاب العديد من الشرائح خاصة أنها سريعة التأثير والوصول إلى القارئ، وتعددت الآراء حول تعريف الصحافة الإلكترونية ، ومن أهمها :-

عرفها البعض بانها تلك الصحافة التي تستعين بالحاسب في عمليات الإنتاج والنشر الالكترونية" بالرغم من أن هذا التعريف جاء قبل أن تظهر الصحافة الالكترونية، إلا أنه يتنبأ بظهور نوع جديد من الصحافة تقوم على الكمبيوتر في شتى عملياتها، من الإعداد إلى الإنتاج إلى التحرير، التوضيب حتى الوصول إلى إخراجها من خلال الأوعية الالكترونية. (علم الدين ، ٢٠٠٩، ص٩٢). ١٨.

وعرفها اخر بانها تلك التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات، سواء كانت نسخة وإصداره الكترونية لصحيفة مطبوعة ورقية، أو صحيفة الكترونية ليست لها إصداره مطبوعة ورقية، سواء كانت صحيفة عامة ومتخصصة، سواء كانت تسجيلا دقيقا للنسخة الورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم،(الغريب ، ٢٠٠١، ص٢١٣). ١٩.

وعرفت بانها الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الالكتروني بشكل دوري وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة، وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الانترنت،(قدواح ، ٢٠٠٨، ص١٤١). ٢٠.

وأشارت اليها اخر بانها عباره عن تكامل تكنولوجي بين اجهزة الحاسبات الإلكترونية وما تملكه من امكانات هائلة، في تخزين وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودة وبين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية التي جعلت العالم قريه الكترونيه صغيره،(الرحباني، ٢٠٠٩، ص٧). ٢١.

كما عرفت بانها منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط،(بوثنجي ، ٢٠١١، ص٣٠). ٢٢.

ورآها اخر بانها نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة، مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة، (غيطاس ، ٢٠٠٥، ص١) ٢٣.

وعرفها احد الباحثين أيضا بانها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط **multimedia** تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت بشكل دوري وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة الكترونية خالصة، (الطار ، ٢٠١٠، ص١) ٢٤.

وعرفها أخر بانها الصحيفة اللأورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها فضلا عن حفظ المادة التي يريد ما منها وطبع ما يرغب في طباعته. فهي منشور الكتروني دوري يحتوي على الاحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة او خاصة ويتم قراءتها من جهاز حاسوب وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت، والصحيفة الالكترونية احيانا تكون مرتبطة بصحيفة مطبوعة، (الجاسم ، ٢٠١٠، ص١) ٢٥.

ورآها أحد الباحثين أنها نوع من الصحف يستخدم في العديد من المجالات على شبكة الانترنت مثل تنشيط التجارة الالكترونية على الصفحات الالكترونية لهذه الصحف. ( Choobineh .) 1999.p126

وعرفت بانها عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي انه يعتمد على وسيلة جديدة وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين

المطلوبة بأشكال متميزة، ومؤثرة بطريقة اكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسي على الإنترنت التي تتيح للإعلاميين فرص كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة، بطريقة إلكترونية بحة، (الانصاري، ٢٠١٤، ص ٢٧)

ونظر اليها البعض بأنها نوع من الصحف يتميز بخصائص عدة منها :-

- امكانية البحث عن المعلومات:- يمثل وجود وسيلة للبحث عن المعلومات في الموقع الاخباري اهمية قصوى للحصول على الاخبار والمعلومات المختلفة بسرعة وتجنب عبء تقليب الصفحات الذي يأخذ وقتاً الى ان تقع عين المستفيد على حاجته، وربما لا يحصل عليها بهذه الطريقة وان الصحف التي تستخدم طريقة الصورة في عرض مادتها الصحفية لا يمكن البحث فيها، لا في النصوص ولا في العناوين. زائداً ان جزءاً من الصحف التي لا تتوفر آلة بحث تستخدم نظام الوثائق المحمولة فآلة البحث البسيطة في النصوص توجد في ابسط برامج تصميم المواقع، (الفصيل، ٢٠٠٥، ص ٢٢) ٢٨

- التنوع :- عندما جاء الإنترنت الذي سمح بإنشاء صحف متعددة العوامل ذات حجم غير محدد نظريا يمكن من خلالها إرضاء مستويات متعددة من الاهتمام وطريقة النص هي المحرك لهذا التنوع من الإعلام الإلكتروني ، الذي يمكن من تكوين نسيج إعلامي حقيقي يستخدم أنماطا مختلفة من المصادر والوسائل الإعلامية ترتبط جميعا بشبكة من المراجع، (المغامسي، ٢٠١١، ص ٢٩)

- خاصية المرونة:- تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدمي صحافة الإنترنت، إذ لا يمكن له إذا كان لديه الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عدداً من المشكلات الاجرائية التي تعترضه.

- سهولة العرض:- حيث تعد سهولة العرض أحد أهم عوامل تفضيل الوسائل لدى الجمهور. (الرحباني، ٢٠١٤، ص ٣٠)

ورآها البعض الاخر بأنها نوع من الصحف المعاصرة تواجه جملة من التحديات الذاتية والموضوعية يمكن إيجازها كالتالي:-

- الذاتية: - تنقسم التحديات الذاتية التي تواجه الصحافة الالكترونية إلى قسمين .. الأول مادي والثاني مهني ..التحدي المادي يتمثل في ضعف الموارد المادية للمواقع الإخبارية الصحفية والتي ترغب في المنافسة ولا تجد المال الكافي من أجل القدرة التشغيلية ، أما التحدي المهني فيمكن تلخيصه في التالي:ضعف القدرات المهنية لدى عظم المشتغلين في الصحافة الالكترونية،(السيد، ٢٠١٤، ص١) ٣١

-ايضا عدم وجود الثقة لدى المسؤولين بالصحف الالكترونية وهذا قد يقلل من وجود سبق الصحفي لدى هذه الصحف،وان غالبية الصحف الالكترونية في الوقت الحالي يعيب عليها اعتمادها الكامل على مواقع الصحف المطبوعة على شبكة الانترنت كمصدر للأخبار مع عدم تحديثها للأخبار بشكل مستمر،(العمري، ٢٠١٠، ص١) ٣٢

- قلة الشرعية القانونية التي تعاني منها الصحافة الالكترونية، مثلها مثل معظم الخدمات الالكترونية كالفنود الالكترونية و التوقيع الالكتروني، و من المنتظر أن يتوصل الساسة التكنولوجيين و القانونيون إلى إيجاد حلول لها، وغياب التخطيط وعدم وضوح الرؤية المتعلقة بمستقبل هذا النوع من الإعلام،(عبد الناصر ، ٢٠١١، ص١) ٣٣

ونظرا للأهمية المتزايدة للصحافة الإلكترونية تم انشاء الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية، حيث يتبنى الاتحاد الإلكتروني عملية وضع المبادئ الأساسية لميثاق الشرف المهني، كما تشمل مبادئ مسودة الميثاق التي أعدها الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية عدة بنود منها: -

احترام حقوق الإنسان في الحصول علي الحقائق هو الواجب الأول للصحفي، الدفاع عن مبادئ الحرية في الحصول علي المعلومات ونشرها، ضمان الحق في النقد وإبداء الرأي والتعليق عليه، اتباع وسائل نزيهة في الحصول علي المعلومات والصور والوثائق، احترام القيم الاجتماعية والثقافية والدينية للمجتمع، الامتناع عن التمييز بين المواطنين بسبب العنصر أو الدين أو اللغة، اعتماد المصادر معروفة الهوية وأهمية الحفاظ عليها، وضمان سريتها.(عبد المتعال، ٢٠١٠، ص١) ٣٤

ومن ثم يكمن التعريف الإجرائي للصحافة الالكترونية في أنها الصحف الصادرة على شبكة الانترنت، وقد يكون لها أصل ورقي، أو تنشر على الانترنت فقط، وتصدر دوريا، وتجدد

أخبارها على مدار الساعة، وهى بوابة القاهرة الالكترونية، جريدة الوطن المصرية الالكترونية ، صحيفة اليوم السابع الالكترونية ، بوابة الفجر الالكترونية ، بوابة البديل الاخبارية .

الدراسات السابقة:-

-دراسة الخمشى (٢٠١٥) ٣٥

بعنوان (دور التربية الاسرية فى حماية الابناء من الارهاب)

تدور الدراسة حول ظهور الإرهاب في الآونة الأخيرة بالمملكة العربية السعودية ليكون مشكلة اجتماعية لها مسبباتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بصورة لم يسبق لها مثيل في المملكة، ومما زاد من خطورة هذه المشكلة نظرة بعض القائمين بتلك الأعمال الإرهابية على أن أفعالهم بطولية، بالإضافة إلى الآثار السلبية التي تتركها على المجتمع بكل قطاعاته، وتعنى التربية الأسرية برفع درجة وعي الفرد في مختلف الأعمار وفي شتى الظروف والملابسات وتنمية السلوك الإنساني وتغييره وتطويره حتى تتكون لديه المواطنة الصالحة في مجتمعه

والمنهج العلمي كان المحدد للدراسة ،ومعتمدة على المنهج الوصفي التحليلي ، وتمثلت أداة الدراسة فى الاستبيان لجمع بيانات ،ومن أهم نتائج الدراسة:-

- ان الاسرة السوية صاحبة الدور الهام فى حماية الابناء من براثن الارهاب بكل أشكاله

- ان الاسرة المتصدعة المريضة أبنائها الاكثر عرضة للانحراف والارهاب فى المجتمع السعودي

- كشفت الدراسة ان السبب الرئيس فى تصدع بنيان الأسرة وانحراف اعضائها يرجع للمقام الاول لقلة الوازع الديني وضعف التمسك بالتعاليم والقيم الإسلامية الصحيحة .

-دراسة الشهري (٢٠١٤) ٣٦

بعنوان "التطرف والارهاب الإلكتروني "

حيث حاول الباحث رصد بعض خواص ثقافة التطرف والعنف على المشهد الإلكتروني ، حيث تعتمد هذه المواقع على التطرف والغلو ولا تتيح الفرصة للحوار مع الراي المخالف بل



تقمعه وتخونه وتكفره احيانا ، اضافه الى الاستعداد والتأليب على المخالف وتشويه سيرته وتتبع اسراره ونشرها ، تعد من الدراسات الوصفية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستبيان لجمع البيانات .

توصلت لعدة نتائج من اهمها :-

- يرجع نجاح المجرمين فى استغلال الانترنت فى انشطتهم الى ضعف التشريعات والعقوبات المخصصة للأنماط الجديدة لهذه الجرائم

- كشفت الدراسة عن ضعف الامكانيات الأمنية فى الرصد والتحقيق من هذه المواقع ومراقبتها بطريقة فعالة .

كشفت الدراسة عن عدم كفاءة الردود المنطقية الصحيحة على شبه المتطرفين والمواجهة الفكرية لهم مما يؤدي الى انتشار افكارهم المتطرفة عبر صفحات الانترنت

-دراسة الحوشان (٢٠٠٩) ٣٧

**بعنوان :- وظيفة الاسرة والمدرسة فى تحصين أبنائها ضد التطرف والارهاب وتعزيز الانتماء الوطني**

تناول البحث دور الأسرة كأهم العوامل الاجتماعية والتي تمثل النواة الأولى في علاقة الفرد بالحياة الاجتماعية وتعتبر خط الدفاع الأول ضد الانحراف وهي المصدر الأول للقيم والعادات والسلوكيات التي يتعلمها الفرد ومنها تتكون شخصيته الاجتماعية من حيث الوعي والسلوك. كما أن المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي لجأت إليها المجتمعات الحديثة لتلبية حاجات تربوية وتعليمية عجزت عن تأديتها الأسرة بعد تعقد أحوال الحياة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأداة المقابلة في جمع بيانات البحث، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها :-

- أوضحت الدراسة ان الاسرة المتصدعة من أهم العوامل الاجتماعية التي تدفع الافراد الى التطرف والارهاب

- بينت ان المدرسة ومناهجها التربوية والتعليمية دورها في تعزيز الانتماء الوطني عند الافراد والجماعات

- كشفت أن مشكلة التطرف الفكري والارهاب ترجع الى انعدام الانتماء في المجتمع

- دراسة سهير عبد العليم (٢٠٠٨) ٣٨

بعنوان "الارهاب والانترنت دراسة حاله في ضوء التجربة المصرية "

تدور حول الصلة الوثيقة بين الارهاب والانترنت ، ومن خلال هذا توضح دور الانترنت في التأثير على عقول الشباب واستقطابهم من جانب الجماعات المتطرفة

اعتمدت على منهج دراسة الحالة، ومنهج تحليل المضمون لبعض مواقع الانترنت، واسلوب العينة للدراسة الميدانية على شباب من القاهرة الكبرى -توصلت لاهم النتائج من اهمها: -

- حرص غالبية افراد العينة على استخدام الانترنت باعتباره الوسيلة الاسرع لتقديم المعلومات حول القضايا الملحة والعاجلة

- كشفت عن عدم ثقة اغلب افراد العينة في بعض الاحيان في هوية المواقع الإلكترونية التي تقدم معلومات في مجالات معينه كالطبي والديني.

- كشفت الدراسة عن ان غالبيه افراد العينة رأوا ان الصحف الإلكترونية قامت بتغطية جيدة لبعض الاحداث الإرهابية التي مر بها المجتمع المصري.

-دراسة محمد الالوفى (٢٠٠٨) ٣٩

بعنوان " العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الارهاب عبر الانترنت "

ترى الدراسة ظهور مجموعه مستحدثه من جرائم الارهاب عبر شبكة الانترنت التي باتت تهدد الاستقرار الأمني للمجتمعات، وقد انتشرت هذه الجرائم بسرعه مذهله لم تستطع معه التشريعات الوضعية الحالية مواجهتها او تحريمها

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون لبعض المواقع الإلكترونية، وتوصلت لعدة نتائج من أهمها: -

- ان أكثر العوامل الفاعلة في انتشار الارهاب عبر الانترنت يرجع الى عدم الرقابة الأمنية الجادة على هذه المواقع الإلكترونية.

- اوضحت الدراسة ان كثير من جرائم الانترنت لا يتم الابلاغ عنها لعدم اكتشاف الضحية لها، واما خشية من التشهير، او الذكاء الكبير لمرتكبيها.

▪ كشفت عن وجود جرائم مستحدثة عبر شبكة الانترنت دعمت ونشرت الارهاب الإلكتروني بأشكالها لمختلفة.

- دراسة يوسف حامد (١٩٩٥) ٤٠

بعنوان "المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الإرهاب"

تدور حول أهم الأسباب التي ساعدت على تكوين الجماعات الإرهابية ومنها، اقتصادية، اجتماعية أسرية، ونفسية، ومشكلة وقت الفراغ وجماعة الرفاق، وتوضيح بعض مظاهر الجماعات الإرهابية وبعض الخصائص النفسية والاجتماعية لهم، وتوضيح بعض الآثار المترتبة على الانضمام إلى الجماعات المتطرفة، واستخدمت النهج الوصفي التحليلي، وأداة ا لملاحظة والاستبيان لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة: -

- اوضحت ان العوامل الاجتماعية والنفسية كان لها الدور الكبير في وجود الجماعات الارهابية

- كشفت عن الانعزالية والاعتراب والاقصاء الاجتماعي والعنف، كأهم الآثار المترتبة على الانضمام للجماعات الارهابية.

• التعليق على الدراسات السابقة: -

يتضح من خلال هذا العرض من الدراسات السابقة، التي تناولت العوامل الاجتماعية للإرهاب، بأنها تتسم بالندرة في هذا الجانب من ظاهرة الارهاب، حيث ارتبط ما

كتب عن ذلك بالمقالات والتحقيقات، وليست أبحاث علمية متخصصة، كما أن ما يميز هذا البحث أنه يتناول العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب في الصحافة الالكترونية، وخاصة في المجتمع المصري، حيث لم تتعرض أي دراسة لمثل هذه القضية، بل أن الغالبية العظمى من الدراسات تدور حول الارهاب الإلكتروني فقط.

#### الاجراءات المنهجية للدراسة:-

**المنهج:** اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المضمون الكيفي للصحف الالكترونية التي تناولت العوامل الاجتماعية المختلفة لظاهرة الارهاب في المجتمع المصري بعد ٢٠١٣/٦/٣٠.

**الاداة:** -تم استخدام الملاحظة العلمية لبعض مواقع الصحف الالكترونية موضوع البحث، للاستفادة منها في تحليل مضمون هذه الصحف حسب توجهات البحث العلمية، و دليل تحليل المضمون الكيفي ويتمثل في العوامل الاجتماعية التي تؤثر على انتشار الارهاب في المجتمع المصري الصحف الالكترونية مثل ، العوامل الاسرية (التفكك الاسرى ، العنف الاسرى ، الطلاق ،تغير الادوار الاجتماعية في الاسرة ) ، الهجرة ، وادمان المخدرات ، والانحراف ،والفقر ، والإسكان العشوائي ، والاقصاء الاجتماعي ، والعزل السياسي .

#### مجالات الدراسة:

- أ- المجال المكاني: حيث تجرى هذه الدراسة في المجتمع المصري بعد ٢٠١٣/٦/٣٠
- ب-المجال الزماني: حيث تقوم هذه الدراسة بتحليل مضمون كيفي للصحف الإلكترونية في الفترة من يناير/ ٢٠١٥ الى مارس / ٢٠١٥، حيث تعتبر من أكثر الفترات التي عانى منها المجتمع المصري من الارهاب بكل أشكاله .
- ج -المجال البشري: حيث اعتمدت الدراسة على عينه من الصحف الإلكترونية المصرية ، تتمثل في خمس صحف الكترونيه ، لها انتشار واسع على شبكة الانترنت وهي ( بوابة الفجر الإلكترونية - جريدة الوطن المصرية الإلكترونية- بوابة البديل الإلكترونية - اليوم السابع الإلكترونية - بوابة القاهرة )

▪ تحليل مضمون للصحف الالكترونية التي تناولت العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب بالمجتمع المصري

- يتم تحليل المحتوى المنشور على الصفحات الالكترونية لهذه الصحف، متضمنا التحليل السوسولوجي للباحث لهذه العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب في المجتمع المصري، مستخدما الملاحظة العلمية ودورها في خدمة الاهداف العلمية للدراسة.

١- بوابة القاهرة الإلكترونية: -

جريدة الكترونية تهتم بالشأن المصري، وتركز على هموم المواطن، وتجدد اخبارها العاجلة على مدار الساعة، وتعرضت لظاهرة الارهاب من خلال عدة موضوعات مختلفة في الفترة الزمنية للبحث، حيث تناولت فيها الاحداث الإرهابية التي مر بها المجتمع المصري، الا انها لم تتعرض للإبعاد الاجتماعية لتلك الظاهرة الا في خمسة موضوعات اما عن طريق الاخبار المصورة، او عن طريق المقالات وقد انحصرت هذه العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب على صفحات هذه الصحيفة الإلكترونية في الآتي:-

أ) الاقصاء الاجتماعي : ورات الصحيفة ان الاقصاء الاجتماعي ينتج اساسا عن الاقصاء او العزل السياسي للعديد من اعضاء الجماعات السياسية في المجتمع المصري ،ويتضح من ذلك ان العزل السياسي لهؤلاء الافراد مع التغطية الإعلامية المؤدية ، جعلهم في حالة اقصاء اجتماعي في المجتمع ، وخاصة المجتمع المحلى الذى ينتمون اليه مما جعلهم فريسه سهله للتغريب بهم نظرا لسخطهم على المجتمع وافراده ، لأنه السبب فى لفظهم من الاقارب والاصدقاء .

ب) الهجرة غير الشرعية : حيث تناولت ذلكفى بعض التحقيقات المصورة للشباب الذين يفكرون فىالهجرة الغير شرعيه لبعض الدول الأوروبية ، و فى حالة عدم نجاحهم فى هذه المحاولات قد يؤدي لانحرافهم ، وانضمامهم للجماعات الإرهابية خاصة فى ظل تدنى فرص العمل ، وغلاء المعيشةفى المجتمع المصري ،كما تناولت الصحيفةفى بعض مقالاتها أيضاالهجرة الغير شرعيه وأنها قد تكون من

أسباب اضطهاد الشباب، واغراءهم بالمال، وتسهيل انضمامهم للجماعات الإرهابية تحت مسميات عديدة منها الجهاد ومحاربة الكفار.

ج- انتشار المخدرات : حيث تناولت الصحيفة الإلكترونية مشكلة المخدرات والادمان في تحقيقين مصورين حول حملات مواجهة هذا الوباء اللعين ، وكيف انه يعد من الاسباب الاجتماعية الرئيسة في وجود الارهاب والتشجيع عليه في المجتمع المصري تلك الفترة ، وقد يتضح ذلك من خلال تجفيف المنايا المادية التي كانت تقوم على تمويل الجماعات الإرهابية، لجأت الى هذه التجارة الغير مشروعته لتغطي تكاليف العمليات الإرهابية التي تقوم بها داخل حدود الوطن وخاصة في سيناء ، أو من خلال وقوع الشباب المصري تحت وطأة الادمان حيث أنه من العوامل الاجتماعية التي تجعلهم ينضمون للجماعات الإرهابية نظرا للمبالغ المادية الطائلة التي يحصلون عليها من هذه الجماعات وبالعملة الصعبة ، مما يجعلهم يؤمنون المال المطلوب لتغطيته تكاليف ادمانهم للمخدرات كما قد يشعرون بان لهم دورا في المجتمع الموجودين بين افراده ، وأن كان دور مرفوض اجتماعيا

## ٢- جريدة الوطن المصرية الإلكترونية:-

- تعتبر من الصحف الإلكترونية المصرية التي تعرض الاحداث المصرية والقضايا الهامه في صورة اخبار عاجله، اما عن طريق تحقيقات مصوره او مقالات مختلفة، وقد تعرضت لظاهرة الارهاب في المجتمع المصري عدة موضوعات الا انها لم تتناول العوامل الاجتماعية لهذه الظاهرة في المجتمع المصري الا في اربعة موضوعات ما بين تحقيقات مصوره ومقالات لبعض الكتاب، وتمثلت هذه العوامل الاجتماعية كالآتي:

الوظيفة الاجتماعية للدين : حيث تناولت هذه القضية الاجتماعية من خلال احدى مقالاتها ، حيث تم الحديث عن خصوصية الدين في مصر كما في كل مجتمع ، والتي تتبع من الطريقة الخاصة التي يفهم بها الناس الدين ، وكيف ان غالبية الجماعات الإرهابية تستغل الدين كعامل اجتماعي في المجتمع من اجل تجنيد اعضاءها

تحت وازع محاربة الخارجين على الدين على حد قولهم ، لذلك دعت هذه الصحيفة الإلكترونية الى ضرورة تجديد الخطاب الديني وتحقيق الفهم الصحيح للتعاليم والقيم الدينية التي لا تحض على العنف والارهاب ، وتدعو الى التعامل بالعرفو والحسنى مع المسيئين ، واهتمت فى احدى التحقيقات المصورة والتعليق عليها بضرب الامثال من التراث الإسلامىالتي تعبر عن الفهم الصحيح للدين الإسلامى وكيفية التعامل مع المخالفين فىالرأى وعدم اللجوء لإرهاب الغير ، ومن خلال تحليل المضمون يتضح ان جريدة الوطن كانت من اكثر الصحف الإلكترونية تناولا لموضوعات اصلاح الخطاب الديني ، وما يتصل به من تصويب الفكر، وتصحيح الفهم الدجنى للأفرادفى المجتمع المصري .

بالاقصاء الاجتماعى : حيث تناولت هذا البعد الاجتماعىلإرهابفى مقال وفى تحقيق مصور ، ومن خلال تحليل مضمونها ، تبين ان العزل السياسىأعضاء جماعة الاخوان المصريةمثلا ،وبعض الجماعات المؤيدة لها وما ترتب عليه من العزل الاجتماعى،قد يدفع شباب الجماعة وغيرها من المتحمسين لآرائها الى القيام ، او المشاركةفى الاعمال الإرهابيةالتي انتشرت فى تلك الفترة، كتفجير شبكات الكهرباء ،وصنع القنابل البدائية ووضعها بين المارةفى الشوارع المصرية.

ج- البطالة : - حيث تناولت هذا البعد الاجتماعىفى احدى مقالاتها، ومن تحليل المضمون يتضح ، ان البطالة لها الكثير من السلبيات والمخاطر على المجتمع بأبعادهاالمختلفة، حيث تناول مسابقة ال ٣٠ الف معلم مساعد بالتربية والتعليم ، واوضحت الجريدة ضرورة محاربة البطالةمركزة على بطالة المتعلمين ، لأنها اشد خطر على المجتمع من غيرها، وقد تؤدي الى لجوء هؤلاء العاطلين الى الجماعات الإرهابية داخل المجتمع المصري وخارجه لأنها توفر لهم ملازما ماديا لا يتوافر فى المجتمع الذى ينتمون اليه

## ٣- صحيفة اليوم السابع الإلكترونية:-

- تعتبر من اكثر المواقع الإلكترونية الإخبارية الطى يقبل عليها متصفح الانترنت، حيث تجدد اخبارها على مدار الساعة، كما انها انعكاس لأحدى اكبر الصحف الورقية المصرية (اليوم السابع )، ومن خلال تحليل المضمون لها وجد ان هناك بعض العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب التي تناولتها هذه الصحيفة الإلكترونية فى هذه الفترة اما فى صورة تحقيقات مصوره او مقالات لاحد الكتاب وتتمثل فى الاتي :

العوامل الأسرية : حيث تعرضت الجريدة فى ثلاثة موضوعات للأبعاد الأسرية التي قد تؤدي لوجود ظاهرة الارهاب بكل اشكاله فى المجتمع المصري ومن تحليل المضمون يعتبر العنف الاسرى ، و القسوة فى التعامل بين الاباء والابناء ، والتفكك الاسرى من أبرز اشكال العوامل الاسرية المؤدية للإرهاب ،من خلال ضعف المتابعة والمراقبة للبناء داخل الأسرة وخارجها الامر الذى قد يجعلهم يقترنون بأصحاب السوء الذين يدفعونهم الى الانحراف بكل صورته ، ويتعرضون للفكر المتطرف الطريق الاول فى تبني الارهاب وصوره فى المجتمع المصري حاليا، كما اشارت الصحيفة فى احدى تحقيقاتها المصورة حول انحراف رب الأسرة وتمثلت فى حاله كانت لسيدة ارملة ومن خلالها أتضح مدى غياب القدوة الحسنه فى محيط الأسرة، مما عرض احد ابناءها الذكور للانضمام للجماعات الإرهابية، كما اشارت الصحيفة فى احدى مقالاتها لدور الأسرة فى محاربة الارهاب كظاهرة اجراميه فى المجتمع المصري، ويتضح ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة القائمة على العطف والحنان بين الاباء والابناء ، والبعد عن العنف الاسرى بكل اشكاله اللفظي والبدني ، والتوجيه التربوي السليم للشباب فى الأسرة .

بالانتماء : حيث تعرضت فى اكثر من ثلاثة موضوعات الى الانتماء كبعد اجتماعي يؤدي فقده الى تنامي ظاهرة الارهاب فى المجتمع المصري ، ومن تحليل مضمونها ، عبرت عن نقص شعور بعض الشباب بحقوقهم الاجتماعية والسياسية فى المجتمع المصري ، مما قد يؤدي بهم الى رفض وجودهم فى المجتمع و وبالتالي يتبنون سياسة التخريب لصالح من يدفع اكثر ، وحاولت توضيح ان الانتماء الوطني بكل



اشكاله يعتبر من اهم الاسباب الاجتماعية الحقيقية التي يؤدي نقص وجودها حتما الى الارهاب بل هي المسبب الرئيسي لهذه الموجه الإرهابية التي يحياها المجتمع المصري فى تلك الفترة .

#### ٤- بوابة الفجر الإلكترونية :-

- تعتبر من الصحف الإلكترونية التي لها صدى واسع على مواقع الانترنت ، ويلجا اليها القارئ دائما فى اوقات الازمات ، وعند وقوع الاحداث الإرهابية فى المجتمع المصري ، ورغم ذلك فان معظم المادة الإعلامية المتناولة على صفحاتها الإلكترونية المتعلقة بالإرهاب ، تظهر فى صورة تحقيقات مصوره ، ومن خلال تحليل المضمون لمحتوى هذه الصحيفة الإلكترونية لهذه الفترة وجد ان العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب بالمجتمع المصري تكمن فى الاتي :-

الأسرة : حيث ان من خلال بعض التحقيقات لهذه الصحيفة وتحليل المضمون لها، يتضح تنوع العوامل الأسرية التي رأتها تؤدي الى الارهاب فى المجتمع المصري لهذه الفترة ما بين المشكلات السوسيو اقتصاديه و وعدم تلبية واشباع الحاجات الضرورية للأسرة، وليست الكمالية ، والمشكلات الناتجة عن العنف المتبادل فى محيط الأسرة الواحدة ، كما تناولت هذه الصحيفة فى احدى مقالاتها هجرة رب الأسرة لخارج البلاد او بعد مقر عمله عن سكن الأسرة الدائم، كأحد العوامل الاجتماعية لنمو ظاهرة الارهاب فى مصر، وقد يحدث ذلك نتيجة لقلة التواصل والمراقبة الفعلية والجادة لسلوك الابناء من رب الاسرة ، خصوصا فى ظل عمل الزوجة ايضا مما يجعلهم تربيه خصبه لنمو الانحراف والتعرض للفكر المتطرف الذى بدوره يؤدي لانتشار الإرهاب بكل اشكاله فى المجتمع .

بالاقصاء الاجتماعي : ومن خلال تحليل التحقيقات المصورة يتضح أن الاقصاء الاجتماعي بعد هام لوجود الارهاب فى المجتمع المصري هذه الفترة حيث ارجعته فى الاساس للعزل السياسي لبعض الجماعات المتشددة ، وتحدثت ايضا عن الاقصاء الاجتماعي داخل حدود الأسرة الذى يتسبب فى الاغتراب النفسى والاجتماعي الناتج

عن لفظ الأسرة لآحد اعضاءها نتيجة للإدمان او الانحراف ، وعدم اتباع الطرق الصحيحة فى تصحيح مساره الاجتماعى داخل الأسرة وخارجها مما قد يؤدى به الى الوقوع فى أيدى الجماعات الإرهابية ، وخاصة فى الأسرة البدوية التقليدية (المجتمع السيناوى فى الفترة الحالية) .

#### ٤- بوابة البديل الإخبارية :-

- تعتبر من الصحف الإلكترونية التى تغطى الأحداث المصرية الساخنة على مدار الساعة خاصة الأحداث السياسية والجنائية ، ولذلك أصبحت لها دور هام ، وصدى إعلامى أكثر ونى متنامى على صفحات الانترنت بين القراء ، ومن خلال تحليل المضمون للمادة الإعلامية الخاصة بالأحداث الإرهابية فى المجتمع المصرى التى تناولتها ، تم رصد مجموعه من العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى تتمثل فى الآتى :

الفقر والعشوائيات : ومن خلال تحليل مضمون بعض التحقيقات التى تناولت العشوائيات كأحد اهم مظاهر الفقر فى المجتمع المصرى تم تناول يتضح كيف ان سكان العشوائيات يفقدون الكثير من مقومات الحياه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، مما يزيد نسب الانحراف بكل انواعه ، ووضحت الجريدة فى احدى تقاريرها المدعم بالصور كيف انها أصبحت مصدر أساسى لجوء شبابها للجماعات الإرهابية، كما أصبحت ملاذاً آمناً لاختفاء العناصر الإرهابية المطلوبة أمنياً فى المجتمع المصرى ، وحاولت أن توضح أيضاً بان القضاء على العشوائيات ليس فى اختفائها ، بل فى تطويرها مادياً وبشرىاً وانشاء الأجهزة الرسمية وغير الرسمية التى تهتم بالحياة داخل العشوائيات، ووضع استراتيجيات تنموية جاده للقضاء على الفقر بين سكانها ، ومنع امتدادها واتساع رقعتها اى العمل على تحجيمها فى مساحات محدودة ليسهل تطويرها .

بالعزل السياسى : ومن خلال تحليل المضمون لتناول هذا البعد الاجتماعى ، يتضح أنها تناولت العزل السياسى كمفهوم بديل للإقصاء السياسى والاجتماعى لبعض افراد

المجتمع ، سواء كان هذا العزل رسمي او غير رسمي، وما قد ينتج عنه من ضعف ، وانعدام للانتماء الوطني ، وتقليص فرص الاندماج فى انظمة المجتمع من جديد بطريقه تحقق لم الشمل لأفراد المجتمع ، مما يترتب عليه وجود الخارجين عن القانون ، وبالتالي ظهور الجماعات الإرهابية التي تتكون فى الاساس من الشباب المرفوض اجتماعيا ، ولا يحصلون على ادنى حقوقهم القانونية او المدنية.

ج- الأسرة :وقد تناولت العوامل الأسرية فى احدى مقالاتها ، ويتضح أنها عبرت عن دورها فى التنمية السياسية، وتفعيل نشر الثقافة السياسية فى محيط الأسرة ، كما أوضحت كيف ان الأسرة الغير سوية مسئولة عن امداد المجتمع بالأفراد الغير صالحين اجتماعيا ، ويمثلون النواه الحقيقية لمعظم الجماعات الإرهابية فى الداخل والخارج ، واتضح من خلال ذلك مدى اهتمامها بضرورة احياء الاسس الأسرية التربوية السليمة لتقوية الشخصية الاجتماعية لأعضائها، ليصبحوا الحائط الصد امام اى محاولات للجماعات الإرهابية الراغبة فى تجنيدهم.

النتائج:-

من خلال تحليل أهم العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى فى الصحف الإلكترونية فى فترة الدراسة توصل البحث لعدة نتائج تمثلت فى الاتى :-

- اوضحت الدراسة ان مساحة التعرض للعوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب فى الصحف الإلكترونية ضئيلة، اذا ما قورنت بغيرها من العوامل السياسية والأمنية الأخرى، والتي تحتل الاسود الاعظم من المادة الاعلامية المعروضة للأخبار المتعلقة بالأحداث الارهابية فى الصحف الإلكترونية المصرية .

- كشفت الدراسة ان العوامل الاجتماعية لظاهرة الارهاب فى المجتمع المصرى، من اقل الاسباب التي اهتم بها القائمين على الامر من رجال السياسة والامن القومى، لأنها فى رأيهم قد لا تؤدي الى نتائج لحظيه وتحتاج لوقت طويل لإظهار نتائجها ، او اصلاحها ، فى حين أن الارهاب من القضايا التي يستلزم مواجهتها إجراءات سريعة لتأمين الوطن والمواطنين .

- كشفت الدراسة ان من اهم العوامل الاجتماعية التي قد تؤدي الى انضمام الشباب للجماعات الإرهابية فى المجتمع المصرى المرتبة الاولى، هي العوامل لأسرية بما تمثله من التفكك الاسرى، والعنف الاسرى، وهجرة رب الأسرة ، ويأتى فى المرتبة الأخرى الاقصاء الاجتماعى، كعاملهم قد يدفع بعض الافراد والجماعات الى نفس النهج الإرهابى فى المجتمع المصرى فى الفترة الحالية .

- اوضحت الدراسة ان هناك شبه اتفاق بين الصحف الإلكترونية التي تمثل عينة الدراسة على ان محاربة ظاهرة الارهاب على المدى الطويل فى المجتمع المصرى، لا بد وان تتبع من اعادة البناء السليم للأسرة المصرية، والاخذ بالأساليب التربوية الحديثة للتنشئة الاجتماعية للأبناء داخل الاسرة وخارجها، وتوفير فرص حياه مناسبة خاصة لسكان العشوائيات والاماكن الفقيرة فى المجتمع المصرى، خاصة فى ظل انتشار سرطان العشوائيات ، وما تحمله للمجتمع المصرى من مستقبل

ضبابي ، يكثر في المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ، خاصة التي تمس الامن القوم بصورة مباشرة كالإرهاب .

- كشف تحليل المضمون عن حقيقه فحواها ان الصحف الإلكترونية تعتبر من اقل الصحف التي تعرض المقالات التي تتناول القضايا الهامة، وعلى راسها قضايا الارهاب في المجتمع المصري ، وتعتمد في معظمها على التحقيقات والحوادثالمصورة،حتى ارتبط ذلك في ذهن القراء أو متصفحياخبار فيهذه الصحف الإلكترونية،حيث يلجئون لتصفح الاخبار، رغبة منهم في معرفة الحدث بصورة مختصرة ، موضح بالصور.

- اوضحت الدراسة من خلال تحليل مضمون تحقيقات ومقالات الصحف الإلكترونية التي تناولت قضايا الارهاب ، بأنها تتجه لرفض ما يسمى بالإقصاءالاجتماعيو الناتجمن العزل السياسيالأفراد والجماعات في المجتمع المصري، وتكاد تتفق على ان الخطوة الاولى لتحجيم ظاهرة الارهاب في المجتمع هي بتحقيق العدالةالانتقالية، وعدم تعميم سياسات الاقصاء الاجتماعي على كل المنتمين لهذه الجماعات ، وقصر ذلك على من يثبت له دور بأي شكل في تعمد الضرر بالمجتمع المصري ، مع الأخذفي الاعتبار خطوات جاده نحو التسويةالسياسية بما يخدم الاهداف العليا للمجتمع المصري.

المراجع :-

- ١- حسين ، ذكريا، الامن القومي ، اكااديمية ناصر العسكرية ، مصر، ٢٠١٥ .
- ٢- الركابي ، هاتف محسن ، مفهوم الارهاب في القانون الدولي والداخلي، دراسة مقارنة ، كلية القانون والسياسة ، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك ، ٢٠٠٧ .
- 3- BRUCE HOFFMAN. Inside Terrorism.1998  
<http://www.nytimes.com/books/first/h/hoffmanterrorism.html>
- ٤- القاموس، المحيط ، ٢٠١٢ .
- ٥- الشعبي، حمود عقلاء، معنى الارهاب وحقيقته، ١٤٢٢ <https://www.tawhed.ws/a?a=bnrvym>
- 6- UNODC, United Nations Office on Drugs and Crime and Terrorism Prevention  
<http://www.unodc.org/unodc/en/terrorism>
- ٧- الالفوى ، محمد محمد ، العوامل الفاعلة في انتشار جرائم الارهاب عبر الانترنت ، المؤتمر الدولي حول حماية امن المعلومات والخصوصية فى قانون الانترنت ، من ٢-٤ يونيو ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ٨- الاسمر ، فوزى ، مفهوم الارهاب ، جريدة الرياض ، ١٩ فبراير عدد ١٣٣٧٩ ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٥ .
- ٩- المرصد العربي للإرهاب ، تعريف الارهاب ، ٢٠١٥ ، <http://arabobservatory.com>
- ١٠- ويكيبيديا ، الانترنت والارهاب ، ٢٠١١ <http://ar.wikipedia.org/wiki>
- ١١- الجابر ، خالد، مفهوم الارهاب ، بوابة الشرق ، الرياض ، ٢٠١٤ .
- ١٢- UNODC,2015,Opcit
- ١٣- عطا الله ، امام حساسين، الارهاب البناني القانوني للجريمة ، دار المطبوعات الجامعية، بغداد ، ٢٠٠٤ .
- ١٤- الركابي ، ٢٠٠٧ ، مرجع سابق
- ١٥- الصياد، محمد، تعريف الارهاب ، جريدة الوفد ، ١٧-٢-١٠١٣ ، مصر، ٢٠١٤
- ١٦- شلبي ، كريم مزعل ، مفهوم الارهاب ، دراسة في القانون الدولي والداخلي ، كلية القانون ، بغداد ، ٢٠١٥ .

- ١٧- شيرة، وليد محمد، الارهاب ، جريدة الرياض، ٢٠٠٨
- ١٨- علم الدين، محمود، تكنولوجيا الاتصال وصناعة الاتصال الجماهيري،  
العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٩.
- ١٩- الغريب، سعيد ، الصحيفة الالكترونية والورقية ، دراسة مقارنة في المفهوم و  
السمات الأساسية بالتطبيق على الصحف الالكترونية ، المصرية، المجلة المصرية  
لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، (أكتوبر- ديسمبر)، القاهرة  
، ٢٠٠١.
- ٢٠- قدواح ، منال، اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة  
الإلكترونية ، دراسة ميدانية ، رسالة ماجستير بجامعة منتوري، قسنطينة ،  
الجزائر. ٢٠٠٨.
- ٢١- الرحباني ، عبير شفيق ، استخدامات الصحافة الإلكترونية وانعكاساتها على  
الصحف الإلكترونية الأردنية ، رسالة ماجستير بجامعة الشرق الاوسط للدراسات  
العليا ، كلية الآداب ، ٢٠٠٩.
- ٢٢- بوتلجي ، الهام ، الصحافة الالكترونية الجزائرية واتجاهات القراء ، دراسة  
مسحية لجمهور جريدة الشروق أون لاين ، رسالة ماجستير  
بجامعة الجزائر ———— ، كلية العلوم السياسية  
والإعلام ، قسم علوم الإعلام والاتصال ، الجزائر ، ٢٠١١.
- ٢٣- غيطاس ، جمال ، ، الصحافة الإلكترونية ، المؤتمر الرابع للصحفيين ،  
٢٠٠٣

www.khayma.com

- ٢٤- العطار، عباس غازي ، الصحافة الإلكترونية،  
<http://ijschool.net/index.php?action>
- ٢٥- العيسى، جاسم ، الصحافة الإلكترونية، ٢٠٠١  
<http://www.alkafeel.com>

26- Choobineh, J, Trust in electronic commerce:  
definition and theoretical considerations System Sciences,  
M Univ., College Station, TX, USA , 1998

٢٧- الأنصاري ، تامر ، بيئة عمل الصحافة الإلكترونية، ٢٠١٤ -  
<http://al-iraqnews.net/new/studies>

- ٢٨- الفيصل، عبد الامير، الصحافة الالكترونية في الوطن العربي ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٥.
- ٢٩- المغامسي، امين، مزايا الصحافة الإلكترونية وعيوبها، ٢٠٠٥، <http://almghamsi.blogspot.com>.
- ٣٠- الرحباني، مرجع سابق .
- ٣١- السيد ، هشام زكريا، المعوقات والصعوبات التي تواجه المواقع الإلكترونية اليوم، ٢٠١٤ ، <http://www.ajaxee.com/article.php>
- ٣٢- العمرى ، تركى ، الصحف «الإلكترونية» في الوقت الحالي خيار وليست بديلا عن «المطبوعة» ، ٢٠١٠ ، <http://www.alriyadh.com>
- ٣٣- عبدالناصر، جمال، الصحافة الإلكترونية: الأبعاد والتحديات ، ٢٠١٤ ، <http://www.alukah.net/culture>
- ٣٤- عبد المتعال، أماني، إطلاق الاتحاد العربي للصحافة الإلكترونية بهدف الارتقاء بالمستوي المهني للعاملين في هذا المجال ، صحيفة الاهرام ، الطبعة الدولية ٢٠١٠ <http://digital.ahram.org.eg>
- ٣٥- الخمشى ، ساره صالح، دور التربية الأسرية فى حماية الابناء من الارهاب الموسوعة الشاملة للنشر ، ٢٠١٥.
- ٣٦- الشهري ، فايز، التطرف والارهاب الإلكتروني ، ٢٠١٤، <https://www.baareq.com.sa>
- ٣٧- الحوشان ، بركه زامل ، وظيفة الأسرة والمدرسة في تحصين ابناءها ضد الارهاب وتعزيز الانتماء الوطني ، مكتبة الامن الفكري ، الرياض، ١٤٣٠
- ٣٨- عبد العليم ، سهير عثمان، الارهاب والانترنت ، دراسة حاله ، فى المؤتمر الدولي حول حماية امن المعلومات ، مرجع سابق، ٢٠٠٨.
- ٣٩- الالوفى ، مرجع سابق.
- ٤٠- يوسف ، محمد حامد ، المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بمشكلة الارهاب ، فى المؤتمر العلمي الثامن لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، القاهرة ، ١٩٩٥.